عاد سليمًا معافى بعد ٩٢ يومًا بين نيويورك والمغرب

الوطن يفتح ذراعيه لخادم الحرمين الشريفين بأهازيج الحب والوفاء

الرياض: «الإعلام والاتصال»

بعد ٩٢ يومًا كاملة تعلقت فيها قلوب أبناء المملكة بمتابعة حالة المليك الصحية بين نجاح الجراحة بنيويورك وفترة النقاهة في المملكة المغربية الشقيقة، وصل بسلامة الله إلى أرض الوطن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وذلك يوم «أربعاء الخير» العشرين من ربيع الأول ١٤٣٢هـ «٢٣ فبراير ٢٠١١م»، وهو اليوم الذي سجل فيه أبناء المملكة، قيادة وشعبًا، ملحمة من ملاحم الحب والتقدير لمقام خادم الحرمين، الذي أضاء بعودته قناديل الأمل في النفوس، وأشاع السعادة في القلوب الظمأى.

امتلأ مطار الملك خالد الدولي بالرياض بالمئات من مستقبلي ملك الإنسانية، كان في مقدمتهم الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك مملكة البحرين الشقيقة، وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، وكذا أعضاء الوفد الرسمي المرافق لملك مملكة البحرين، وأصحاب السمو

الملكي أمراء المناطق، وأصحاب السمو الملكي الأمراء، وسماحة مفتي عام المملكة، ورئيس مجلس الشورى، وأصحاب الفضيلة العلماء والمشايخ، وأصحاب المعالي الوزراء، وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين، وجمع غفير من المواطنين.

شكرًا لكم

أعرب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، من جانبه، عن شكره لجميع مستقبليه قائلاً: «إخواني وأبنائي المستقبلين: أشكركم، وآسف لأني ما تمكنت من السلام عليكم، مع تحياتي لكم فردًا فردًا. وكذلك الشعب السعودي الوفي الحبيب إلى قلبي من رجال ونساء وأطفال، أشكرهم وأتمنى لهم التوفيق والصحة، وأطلب من المولى، عز وجل، أن يؤتيهم، إن شاء الله، الصحة والعافية في أبدانهم، وفي أقوالهم، وفي أعمالهم، وشكرًا لكم». عقب ذلك قدم طفل وطفلة باقتي ورد لخادم الحرمين الشريفين، ترحيبًا بمقدمه الكريم، ثم توجه، حفظه الله، إلى قصره العامر في موكب رسمي، فيما كانت الفرق الشعبية تؤدي العرضة السعودية، ابتهاجًا بعودته سالمًا معافى إلى أرض الوطن.

كما اصطفت على جانبي الطريق التي ازدانت بالأعلام واللوحات الترحيبية جموع من المواطنين الذين كانوا يحملون أعلام المملكة وصور خادم الحرمين الشريفين، وهم يحيونه ويرددون الأناشيد، مرحبين به فيما كان، أيده الله، يبادلهم التحية ملوحًا لهم بيده الكريمة.

لم يغب لحظة

من ناحية أخرى عبَّر صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، عن بالغ سعادته وعظيم ابتهاجه، بمناسبة عودة خادم الحرمين الشريفين إلى أرض الوطن، مشمولاً بحفظ الله ورعايته، ومحاطًا بحب مواطنيه، فقد أكد «أن خادم الحرمين كان خلال مدة غيابه خارج الوطن يتابع شؤون الدولة الداخلية والخارجية، ولم يغب لحظة عن متابعة أحوال المواطنين والاطمئنان عليهم، والتوجيه الدائم بما يلبي احتياجاتهم ويحقق الخير لهم».

فيما رحب صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، بعودة خادم الحرمين، لافتًا إلى «أن الخير الكثير سيكون مرافقًا له فيما سيعمله لما فيه خير أبناء هذا الوطن وهذا الشعب الوفي المخلص المتمسك بدينه بحمد الله، وبهدي كتاب الله وسنة نبيه، يعيشون في دولة دستورها كتاب الله وسنة نبيه، فالحمد لله على صلاحهم في دينهم، بالإضافة إلى أخلاقهم ومكارم الأخلاق التي

ملك البحرين وسمو ولي العهد والنائب الثاني في مقدمة مستقبلي المليك

إنفاق أكثر من مئة مليار ريال لتشمل فئات المجتمع كافة

ولي العهد:
المليك لم يغب لحظة عن متابعة شؤون الوطن

الأمير نايف:
الخير الكثير رفيق المليك فيما يفعله لأبناء وطنه

يزيدها، حفظه الله، إلى ما هو أكثر».

أربعاء الخير

وقد أعلن قبيل وصول خادم الحرمين إلى أرض الوطن صدور ١٣ قرارًا وأمرًا ملكيًا تواكب فرحة الوطن باستقبال مليكه مثلت «بشائر خير في أربعاء الخير»، وكانت أهم هذه القرارات رفع رأسمال بنك التسليف إلى ٣٠ مليار ريال، وزيادة رأسمال صندوق الإسكان ٤٠ مليارًا، وإعفاء المقترضين من بنك التسليف من قسطين لعامين، وتثبيت بدل غلاء ١٥ في المئة في مرتبات موظفي الدولة.

كما قرر المليك، حفظه الله، توفير ١٢٠٠ وظيفة لدعم البرامج الرقابية، ودعم ميزانية برنامج الابتعاث، ودعم أبناء الأسر المحتاجة في الجامعة، والعفو عن عدد كبير من سجناء الديون، وزيادة دعم الأندية الرياضية، ومنح ١٠ ملايين ريال لكل جمعية مهنية، وإعانة مالية للباحثين عن العمل لعام واحد، وتخصيص ١٠ ملايين ريال لكل نادٍ أدبي.

انعكاسات إيجابية

وقد قدَّرت مصادر اقتصادية تجاوز قيمة القرارات والأوامر الملكية التي أصدرها خادم الحرمين الشريفين في «أربعاء الخير» مبلغ ١٣١ مليار ريال، كما تميزت هذه الأوامر الملكية بشمولها جميع فئات المجتمع وشرائحه، فضلاً عن أنها ستؤدي إلى حلول لإشكالات عدة أبرزها مشكلة الإسكان الذي خصص لها أكثر من ٥٥ مليار ريال، ما بين دعم لصندوق التنمية العقارية وهيئة الإسكان، حيث ستوفر قروضًا تمويلية لمشاريع سكنية قد تشمل أكثر من ٥٠ ألف مواطن، بخلاف مشاريع هيئة الإسكان التي ستوفر عددًا كبيرًا من المشاريع السكنية الأخرى.

وقالت المصادر إن هناك حلولاً للبطالة من حيث دراسة أوضاع العاطلين، ودعم الباحثين عن العمل، وتعديل بدلات موظفي القطاع العام والعسكري، ودعم الضمان الاجتماعي، وبنك التسليف، والسداد عن السجناء المدينين.

يذكر أن عودة المليك قد انعكست إيجابيًا على سوق الأسهم السعودية، التي ارتفعت نحو ثمانين نقطة، بعد تراجع متواصل على مدى ثمانية أيام، نتيجة الأوضاع المضطربة في المنطقة. •